

الفضيل بن عياض رحمه الله ليسعوا منه الحديث فما طلع لهم
 رأسه من كوة وهو يبكي ولحميته ترخيف فقال عليكم بالقرآن
 عليكم بالصلوة عليكم بالطواف وتكلم لهم هذا زمان الحديث
 انما هذا زمان قنصرع وبكاء وسكبان ودعاء كدعاء الفريق
 على البحر العميق انما هذا زمان احفظ لسانك واحفظ مكانك
 وعالج قلبك وخذ ما تعرف ودع ما تنكر ولعله اراد الحديث
 علوا السنادة لما قال غيره حديثنا من ابواب الدنيا لان غالبها
 ليس لهم نصيب في نقلها بل لهم غرض فاستخدموا الاستحارة
 الاستظهار لا قصد العمل والاستبصار والاعتبار قال المعصوم
 فهذا اخرا ما قصدته اى تزيينه وارادته من بيان الاستحباب
 التي جمعت قواعدا للاسلام اى اساسه وما عليه مدار علماء
 الاعلام ووضعت ما لا يخص من انواع العلم في الاصول
 اى اصول الدين من الايمان والنبوة والقرآن والاحكام
 الفقهية المتعلقة بالاعمال الظاهرية والباطنية
 اى تحسين الاحوال وتزوين الاخلاق الباطنية وسائر
 وجود الاحكام اى مما يحصل به كمال الاتقان والاحكام
 وما ذلك الا لكون علوم العالمين وفهم العالمين عاجزة
 عن درك حقائق كلامه وقاصصة عن كنه دقائق مرامه
 وانما يفترف كل احد من اتباعه من بحر فيضه على قدر ما يحسن
 من اتباعه وهو مظهر الامم الاعظم واكثر الامم التي
 ظهر على وجه العالم ولذا قال لبعض المعارفين قد عرف
 الخلق مقام الحق ولم يعرفوا الحقيقة المحمدية بقسوته
 بالاصناف البشرية فلله الحمد والمغفرة على تمام هذا الشرح
 واسأل المزيد من فضله بزيادة النصرة والفتح انه ولي
 ذلك والقادر على ما هناك والمأمول من افضال الانا فضل

والله